وفد من المراسلين الأجانب يزور دير القـ

أهالي المدينة: "لن نغفر للكتائبيين قدومهم إلى مدينة لا يريدهم فيها أحد"

زار وفد من المراسلين الاجانب بلدة "دير القمر" التي حاصرتها قوات الحزب الاشتراكي التقدمي خلال المعارك التي دارت في الشوف. وقد كتبت "فرانسواز جرمان روبان" التي رافقت الوفد تقريرا خاصا عن الاوضاع داخل البلدة فضحت فيه المزاعم الكتائبية عن حمايتهم للسكان المسيحيين. وقد نشر هذا التقرير في صحيفة "لوماتينيه" التي يصدرها الحزب الشيوعي الفرنسي وممّا جاء فيه:

"بدت مدينة دير القمر جميلة ببيوتها البيضاء وقرميدها الاحمر، وقد احاطتها غابات الصنوبر الاخضر وبعد اندلاع المعارك في الشوف وفرض الحصار على هذه المدينة ازداد عدد سكانها من ٦٠٠٠ نسمة قبل القتال الى ٢٥ الف نسمة الان حسب تقديرات الصليب الاحمر الدولي". يقول الاهالي "لحسن الحظ ان مدينتنا هي مدينة للمصطافين والكثير من اهالي المدينة يعيشون في بيروت ويأتون اليها في الصيف، ولذلك فقد استطعنا فتح البيوت الفارغة لايواء اللاجئين". وفي لقاء مع امرأة ثابة قالت "ان الذي يخيفها حينما تنتهي المؤن وهذا ما سيحدث قريبا" .. اما رئيس البلدية جورج ديب فقد قال "بان وصول قافلة من الصليب الاحمر قد خفف من حدة الاحواء وطمأن اللاجئين، لكن المعونة كانت غير كافية" واضاف رئيس البلدية "بان ما يهمه بشكل اساسي هو الحفاظ على النظام "على حد قوله.

في الوقت الحاضر يعتبر اخطر مكان في المدينة هو مدرسة "راهبات ماريوسف" في اعلى الجبل حيث يكتظ اللاجئون. وقد قمنا بزيارة هذه المدرسة وتجمع حولنا جمهور غفير من المواطنين الذين عبروا عن استيائهم الشديد من وجود الكتائب.

وقد اتضح لنا تماما خلال هذه الجولة بان وجود الميليشيات الكتائبية هو الذي يعقد الموقف، كما اتضح لنا ايضا وبصورة ملموسة ان لا احد يرحب بهذه الميليشيات في دير القمر. وتحدث معنا عدد كبير من الاهالي من بينهم عدد من وجهاء المدينة الذين اكدوا بانهم "لن يغفروا للكتائب قدومهم الى مدينة لا يريدهم فيها احد". وبسبب مرابطة فرقة كتائبية بدل الفرقة العسكرية الاسرائيلية التي انسحبت من دير القمر تم وضع حد نهائي للتعايش الذي كان قائما بين المدينة والمدن الدرزية المجاورة.

لا يستطيع احد تقدير عدد المسلحين الكتائبيين الذين يرابطون على مداخل المدينة ويتجولون باسلحتهم وملابسهم التي تحمل شعار الكتائب. لكن الرقم يقدر بـ ٣٠٠٠ تقريبا. وايضا فقد كان من المستحيل التحاور معهم او مقابلة مسؤولهم "سمير جعجع" الذي يعتبر القائد العام للكتائب في الشوف. لكن عددا من الشبان ابلغنا بان معظم هؤلاء المسلحين اتوا من بحمدون بعد هزيمتهم امام القوات الوطنية وانهم هربوا مع السكان المدنيين الى هذه المدينة.

لقد صدمنا من جراء المأساة التي سببها الجيش الاسرائيلي باتاحة الفرصة امام الكتائب لدخول الشوف

وحين طرحنا قضية المستقبل مع رئيس البلدية ومواطنين آخرين، ابدوا تشاؤمهم! كما اننا لمسنا قلقا مماثلا لدى مسؤول الحزب التقدمي الاشتراكي توفيق بركات الذي التقينا به في بلدة "بعقلين"، وقال هذا المسؤول انه سيكون في بعض القرى من الصعب جدا حل مشاكل اللاجئين من الجهتين. نحن لم نوجه سلاحنا ضد المسيحيين وانما ضد قوات الكتائب، لكن مجزرة "كفر متى" عقدت الوضع واشعلت الحرب في هذه المنطقة.

عندما سألنا "توفيق بركات"، لماذا لم يسمح للصليب الاحمر في البداية، الوصول الى دير القمر اجاب "اننا طلبنا من الصليب الاحمر تزويدنا بالمعلومات عن مجموعة من المواطنين من "كفر متى" نقلتها القوات الكتائبية الى بلدة "مشرف" لانهم بعد ان ارتكبوا المجازر في كفر متى" اختطفوا ١٦٠ شخصا، اعادوا منهم ٦٧ امرأة وفتاة ونحن نطالب باطلاق سراح الباقين" واضاف "توفيق بركات" "لقد استلمت اليوم امرا من وليد جنبلاط يطالب فيه بتسليم الصليب الاحمر [illegible] ولقد نفذت الامر [illegible] ان يتم اولا استلام "مشرف"..

بعض مواطني دير القمر اثناء توزيع المو

في بيروت اكد [illegible] نبأ اطلاق سراح "مشرف" ومع [illegible] الاحمر لم يزورا [illegible] يقدرون عدد [illegible] اسير والجهود لا [illegible] من اجل تخليصهم

على هامش الذكرى الـ ١٣ لوفاة عبد الناصر

تحل في هذه الايام الذكرى الـ ١٣ لوفاة الرئيس جمال عبد الناصر. وتاتي هذه الذكرى في ظل اشتداد الهجمة الامريكية العدوانية على شعوب المنطقة وتساوق نظام مبارك في القاهرة مع هذه الهجمة.

لقد اكدت مسيرة مصر بعد عبد الناصر واتساع قاعدة المعارضة الشعبية لنظام كامب ديفيد، خطأ تقديرات القوى التي لم تأخذ في حسبانها اهمية تجربة عبد الناصر، وبالتالي مدى التأثير الذي احدثته هذه التجربة في مجال اعادة تنظيم صفوف المعارضة الشعبية وفي تقديم البديل الواضح للسياسة التي يمارسها النظام حاليا، والتي ادت الى الحاق مصر سياسيا واقتصاديا بالدول الامبريالية.

ان المقارنة بين تجربة الثورة المصرية بقيادة عبد الناصر وبين تجربة من خلفه في السلطة (السادات ومبارك)، تقدم الاجابة المباشرة والصريحة على جميع الادعاءات التي حاولت تشويه تاريخ الثورة المصرية وتؤكد ان طريق عبد الناصر على الصعيدين الداخلي والخارجي هو الطريق المناسب لتخليص الشعب المصري من جميع الازمات التي يواجهها نتيجة لسياسة الانفتاح وارتماء حكامه في احضان الامبريالية الامريكية.

لقد ادركت جماهير الشعب المصري معاني تجربة عبد الناصر من خلال حياتها اليومية، حيث تجسدت هذه المعاني في صون استقلالها وسيادتها، وفي العديد من المشاريع الكبرى مثل مجمع الحديد والصلب والسد العالي وكهربة الريف واكثر من ٩٠٠ مشروع انتاجي تمت جميعها بفضل التعاون مع دول الاسرة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي.

والان يأتي من يحارب هذه التجربة ويعمل على تخريب اقتصاد مصر والتنازل عن استقلالها وسيادتها لصالح القواعد والتسهيلات العسكرية الامريكية.

ولكن مهما بلغت تبعية نظام كامب ديفيد وتنازلاته فان تجربة عبد الناصر بكل ايجابياتها وسلبياتها، قد زودت شعب مصر بالمقومات الضرورية للتخلص منه، وهذا ما ستؤكده الاحداث المقبلة.

لماذا تركز الصراع في لبنان حول بلدة سوق الـ

تحدثت وسائل الاعلام بصورة مسهبة عن الاهمية الاستراتيجية لبلدة "سوق الغرب" في منطقة الشوف، التي تركز حولها القتال الضاري طيلة الـ ٢٤ يوما التي سبقت اتفاق وقف اطلاق النار. وقد اشارت ادارة ريغان الى انها تعتبر هذه البلدة ذات اهمية لمصالحها الامنية، كما تحدثت بعض الصحف الاسرائيلية بأن اسرائيل ستتدخل ضد منظمة التحرير اذا سقطت سوق الغرب!

هذا وقد اكدت وكالات الانباء ان تركز الصراع حول هذه البلدة كان له اسبابه الوجيهة من الناحيتين العسكرية والسياسية وهذا ما يبينه الاستعراض التالي لخارطة الصراع..

خارطة الصراع

تبدو بيروت العاصمة في جغرافيا الصراع كمصب ومنطلق لعدة طرق رئيسية تربط المناطق اللبنانية بهذه المدينة الساحلية التي يزدحم فيها قرابة المليون ونصف المليون من اللبنانيين.

ومن بيروت نصعد الطريق باتجاه قمم الجبال الغربية لنصل اولا (اقل من ١٥ كيلومترا) الى بلدة الكحالة وهي آخر موقع "للقوات اللبنانية" قبل الوصول الى مدينة عاليه (حوالي ٢٠ كم)

التي تعتبر موقع قيادة عمليات الحزب التقدمي الاشتراكي. ومن عاليه صعودا نصل الى بحمدون ثم الى صوفر، وهي آخر مدينة جبلية ننحدر بعدها باتجاه منطقة شتورا في البقاع لنصل الى نقطة المصنع (الحدود اللبنانية ـ السورية).

واذا اخذنا الطريق، بالعكس من صوفر (نصفها كان مع "الاسرائيليين" ونصفها كان مع القوات السورية" ننحدر الى بحمدون فعاليه فالكحالة وصولا الى بيروت. وعلى طول هذه الطريق نشاهد اعلاما متعددة. في صوفر القوات السورية والقوات "الاسرائيلية" (قبل الانسحاب) وفي بحمدون "القوات اللبنانية" وفي عاليه قوات الحزب التقدمي الاشتراكي. وفي الكحالة "القوات اللبنانية" التي تتصل خطوطها بالمراكز الرئيسية في بيروت الشرقية. وعندما انسحبت القوات الاسرائيلية من مواقعها سيطرت القوات السورية والاشتراكية فورا على صوفر. ثم بدأت المعارك على محور بحمدون، وبعد يومين وليلة سقط هذا المحور فنشأ خط مترابط يصل بين صوفر وبحمدون وعاليه. ولكن لتدارك توغل القوات الاشتراكية باتجاه الكحالة، فقد تقدمت قوات الجيش اللبناني وسيطرت على الطريق بين الكحالة وبيروت جنبا الى جنب مع "القوات اللبنانية".

وهكذا فقد انتقل مركز الثقل في المعارك، من محور بحمدون الى محور عاليه ـ سوق الغرب.

اذ من عاليه باتجاه الجنوب، تتصل الطريق بسوق الغرب. وهذه البلدة هي مركز "القوات اللبنانية" لنصل الى نقطة [illegible] واحدة من سوق الغرب فبيصور والنابعة [illegible] الى كيفون فبيصور.

ولان السيطرة [illegible] تعني في المنطق السيطرة على [illegible] والمتفرعات الحساسة مباشرة على سرب الجيش اللبناني. وسيطر على هذا [illegible] اذ بعد سقوط [illegible] المراقبون يتوقعون الغرب ايضا بعد [illegible] مما يهدد بحصار [illegible] بحمدون في [illegible] يكون الجيش قد [illegible] بمواقعه الاستراتيجية والتي تشكل مفتاحا الشوف مما يقطع [illegible] اتصال سهل للقوات [illegible] عاليه مع قواعدها في [illegible] المراقبون العسكريون [illegible] يعتقدون بانه [illegible] بحمدون اصبح سقوط [illegible] مسألة وقت لا اكثر [illegible] ويضيفون بان وليد [illegible] يتطلع لاحراز نصر [illegible] هذه المنطقة، ربما [illegible] القدر على ان [illegible] المفاوضات السياسية [illegible] هذا الوضع قائما [illegible] تمركز الجيش في [illegible]

لقد جاء [illegible] النار ليؤكد هذا الواقع

الطليعة
سياسية أسبوعية
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
الياس نصر الله
رئيس التحرير
بشير البرغوثي
ص.ب ٦٢٨٢ ـ ٢٠
القدس
تليفون ٢٨٨٩٦٥

Jerusalem Ali Ben Abi Taleb St.
P. O. Box 20628
Tel: 282365